

الرسول الرسالة وطلبه للمعجزة
من الله تعالى دليلا على صدق
مثلا لتضم به دلائلها على صدق
الرسول ويعلم ذلك على الضرورة فقالوا
مثال ذلك ما اذا قام رجل في مجلس
ملك ثم اسند وسمن محض جماعة
وادعى انه رسول هذا الملك اليهم فطالبوه
بالحجة فقال هي ان يخالف الملك عادة
ويقوم عن سريره ويقعد ثلاث
مرات ففعل فلا شك ان هذا الفعل
من الملك على سبيل الاجابة للرسول
تصديقا له ومفيد للعلم الضروري
بصدق بلا ارباب ونازل منزلة قوله
صدق هذا انسان في كل ما يبلى عني
والافرق في حصول العلم الضروري

بصدق

بصدق ذلك الرسول بين من شاهد
ذلك الفعل من الملك او لم يشاهده
الا انه بلغه بالتواتر خبر ذلك الفعل
ولاشك في مطابقة هذا المثال
لحال الرسول عليهم الصلاة والسلام
فلا يرتاب في صدقهم الا من طبع الله على
قلبه والعياذ بالله تعالى نسالة سبحانه
وتعالى ثبات الايمان والوفان على اتم
حالاته بلا محنة دنيا واخرى وبالله
التوفيق واما برهان وجوب
الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام
فلاهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه
لا نقب المحرم او المكروه طاعة في
حقهم لان الله تعالى امرنا بالاعتقاد
بهم في اقوالهم وافعالهم ولا يامرنا

١٤٨

